فانتبهوا واقتدوا وقل لمن اعماهم شحهم عن سبل المكارم هذا منارها فاهتدوا

تدبير المنزل

اجتمع سيدتان فرنسويتان وعمر كل منهما نحو الاربعين عاماً وقد كانتا صديقتين منذ الصغر فاخذتا في الحديث تتنقلان به من معنى الى معنى حتى قالت احداهما للاخرى لقد قرأت اليوم مقالة في احدى جرائد باريز عن الاقتصاد المنزلي فاعجبني جداً ماجاء فيها من سداد الرأي فاعرضت رفيقتها عن هذا الحديث وقالت لها انه موضوع لا يهم المرأة وهو بعيد عن حد ادراكها فردت عليها صديقتها وقالت لا بل الاقتصاد المنزلي شأن يهم كل انسان واني اعرف منازل كثيرة قد جهلت نفع ذلك الاقتصاد فكانت سيئة الحال على خلاف التي عرفته فتوفر مالها وحسن حالها فقالت لها ان كلامك هذا لا يخلو من معنى الازدهاء بنفسك اذ تريدين به الاشارة الى حالك وما جمعته بسبب ذلك من بعض الدريهمات قالت ما اصبت وانها ليست بعضاً بل هي كل وانها لثلاثون الف فرنك وهي ليست بالشيء اليسير بالقياس الينا فاندهلت رفيقتها لذلك وقالت لها عجباً ومن اين جاءك هذا القدر فنحن كلتانا في عمر واحد وقد تزوجنا في حين واحد فضلاً عن ان زوجينا متشابهها

الوظيفة والراتب وكلنا نعيش على نسقٍ متساو فاجابتها نعم ان ذلك صحيح ولكنك تمتازين عني بشيء يبدو لك يسيراً ولكنه عند التحقيق ليس باليسير فانت لاتخلين من بعض النهم وشيء من التأنق في الملبس قالت وما هذا الذي تجدينه بي مما تذكرين قالت قد يضحكك اذا ذكرته ولكنه مخالف للاقتصاد في المعيشة مباين لطرق التوفير فانت لاتقنعين كل يوم بطعام منزلك بل لابد لك ان تمري على بائع الحلواء وتشتري منها قطعتين وذلك منذ تزوجت للان ثم انك مولعة بتبديل القفازات ولك كل اسبوع منها قفاز جديد فعجبت سامعتها لذلك كثيراً وقالت لها وهل هذا الشيء اليسير يعد بي عيباً ألام عليه فقالت لها ان هذا الذي لاتسمينه عيباً انما هو لدى الحقيقة والنتيجة من جملة عيوب التدبير وهو كل السبب في انه ليس لديك شيء من المال وان لدي ثلاثين الف فرنك قالت انني لاازال اعجب وهل تبديل قفاز كل اسبوع وشراء قطعتين من الحلوى كل يوم يعد تبذيراً ويمتنع به ادخار المال قالت نعم ولكن الصواب فيما اقول لايبدو لاول وهلة ولكنه يظهر بالحساب والتأمل فنحن كلتانا قد تزوجنا في حين واحد ولكلتينا مورد كسب متساو ولقد مضى على زواجنا خمس وعشرون سنة ولكنك كنت في كل تلك المدة تأكلين قطعتين من الحلوى كل يوم وثمنهما تسعون سنتيماً فيكون مجموع ذلك في العام كله ٣٢٨ فرنكاً ونصفاً وفي مدة تلك الخمس والعشرين السنة ٨٢١٢ فرنكا ونصفاً هذا من جهة تلك النفقة التي لم تكن تذكر كل يوم واما من حيث نفقة القفازات فلقد كنت تنفقين كل اسبوع ثمن قفاز اربعة فرنكات ونصفاً فيكون مجموع ذلك في اسابيع العام ٢٣٤ فرنكا وفي ٢٥ سنة ٤٨٥٠ فاندهشت سامعتها لذلك وقالت انك تدهشيني فيما تذكرين حتى انني

لا اصدق قالت بل يجب ان تصدقي اذ انني اقنعك بالرقم وقد كان مجموع كل الذي انفقته في مدة ٢٥ سنة ١٣٠٦٢ فرنكا ونصفاً فقالت ولكن اين هذا القدر من الثلاثين الفاً التي تذكرينها قالت ولكنك لو حسبت مقدار ماغمو به هذا القدر بالفوائد لكان كل ماذكرته لك صواباً. قالت انني اسلم لك بكل ماذكرت ولكنك نسيت ان تتصوري مقدار ما نعمت به في تلك المدة الطويلة بما كنت انفق من هذا المال القليل واذا كنت تدعين ان هذا النعيم انما هو ضرب من الغرور فان الانسان لايمكن ان يعيش في الدنيا بدون ان يخدع عقله ويريحه قليلا من عناء الحقائق قالت نعم ولكن هذا الخداع قد يستغنى عنه عند التأمل في خديعة الشيخوخة التي تخدعنا حين نصل اليها ونحن بلا مال مدخر في الشبيبة فيتنغص علينا كل مامر من النعيم ولا نعود نشعر يومئذ بسوى الشقاء المحض

ذلك محصل مادار بين السيدتين من هذا الحديث ونحن انما نورده للقراء للدلالة على مقدار مايكون من الاستخفاف بالقليل الذي يكون عند مجموعه طائلا ونحن كثيراً ما نجد الرجل يترك طعام منزله ويأكل في الفنادق فاذا قلت له في ذلك قال لك انه من جملة النفقات التي انفقها في الاسواق فلا يؤثر بي ولكنه لو نظر في نتيجة ذلك وما يكون من مجموعه على التكرار لرآه جسيما ومما يجب ايثاره وادخاره وللناس عندنا كثير من هذه الحالات يستخفون بنفقتها عن غرور حتى يذهب كل كسبهم دون ان يدخروا منه شيئاً فضلاً عن ان تلك النفقة مما يستغنى عنه كل الاستغناء. ونحن لا نقول للمرأة او الرجل ان يوفرا تلك النفقات الزهيدة ليودعاها الصناديق فان ذلك لو جرى عليه الناس كلهم لاختل نظام

العيش ولم يبق الا السعي وراء الضرورات المحضة وهذا مما لا يصح ولكننا نشير بان يحرص على تلك النفقة من جهة لتنفق في جهة اليق وانفع وبذلك يتم تدبير المنزل وتحسن طرق المعيشة ثم ينجو فاعل ذلك من وصمة البخل والتقتير . وان هذا الشأن وامثاله انما هو حقيقة تدبير المنزل فلينتبه اليه من شاء ان يكون مدبراً

كتب الشهر وجرائده

مجموعة ابي الضيا — اهدانا سعادة الكاتب الفاضل الشهير توفيق بك ابي الضيا صاحب المطبعة العظيمة في الاستانة العلية والمعدود من اعظم الشرقيين حذقاً وتفنناً في صناعة الطباعة بعض نسخ تركية من المجموعات التي صدرت من مطبعته المشار اليها وهي بين تقاويم وامثالها فوجدناها دالة اجل دلالة على المشهور عن تلك المطبعة من وافر الاتقان وعظيم العناية والمأثور عن سعادة صاحبها من حسن الذوق وجودة الانتقاء والاختيار فنحن نثني على سعادته وافر الثناء ونرجو لمطبعته وما يصدر عنها عظيم النجاح والنماء

*

آيات العبر — هي رواية ادبية ارشادية وضعها حضرة الكاتب الفاضل احمد افندي فهمي مراسل جريدة المؤيد الغراء في بني سويف وقد تعمد فيها